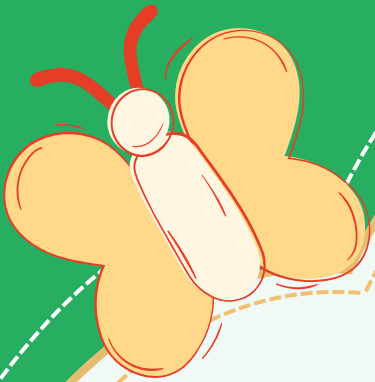



قصص الانبياء
المجموعة القصصية [المستوى التمهيدي]

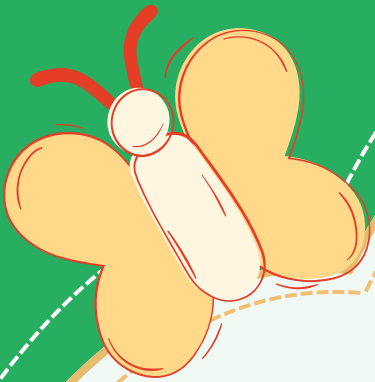
و
شَئْبُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ




أَرْسَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ شُعَيْبًا لِقَوْمِهِ أَهْلِ مَدْيَنَ؛
لِيَدْعُوهُمْ لِلْإِيمَانِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِبَادَتِهِ وَحَدَّهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، فَقَدْ كَانُوا يَعْبُدُونَ شَجَرَةً كَبِيرَةً مُلْتَفَّةً
أَسْمَوْهَا الْأَيْكَةَ فَعَرَفُوا بِهَا.



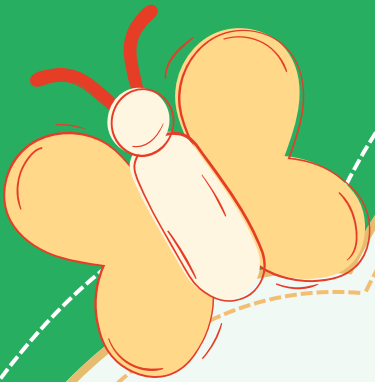
كَانَ أَهْلُ مَدْيَنَ ظَالِمِينَ، يَغُشُّونَ فِي الْمِيزَانِ،
فَمَنْ اشْتَرَى مِنْهُمْ لَمْ يُعْطَوْهُ حَقَّهُ كَامِلًا، وَإِنْ اشْتَرَوْا
هُمْ مِنْ أَحَدٍ يَأْخُذُونَ حَقَّهُمْ كَامِلًا بِدُونِ نَقْصَانٍ!



ظَلَّ النَّبِيُّ شُعَيْبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُوهُمْ لِلْإِيمَانِ بِاللَّهِ
وَعِبَادَتِهِ وَحْدَهُ، وَظَلَّ يُذَكِّرُهُمْ بِنِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
وَيُخْبِرُهُمْ عَنْ رَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْغَشِّ
وَالسَّرِقَةِ فِي الْمِيزَانِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ
وَظَلُّوا يَسْحَرُونَ مِنْهُ وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ.



لَمْ يَتَّوَانَ نَبِيُّ اللَّهِ شُعَيْبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَعْوَتِهِمْ،
حَتَّى هَدَّوهُ بِأَنَّهُمْ سَيَطْرُدُوهُ مِنْ قَرْيَتِهِمْ، فَدَعَى رَبَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ.

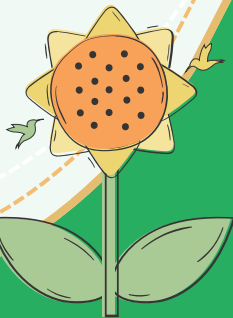


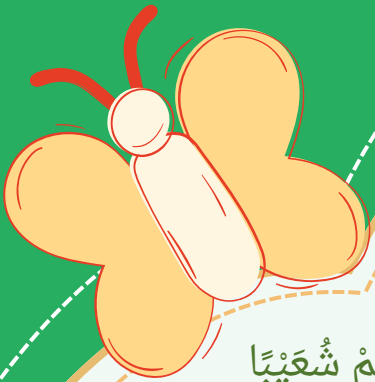
فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ الْعَذَابَ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ
صَيْحَةً شَدِيدَةً أَهْلَكَتُهُمْ جَمِيعًا.
لَقَدْ سَارَ قَوْمٌ شُعَيْبٍ عَلَى مَنْهَجٍ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ مِنْ
أَهْلِ الضَّلَالِ، فَاسْتَعْجَلُوا الْعَذَابَ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ ذَلِكَ
فِي كِتَابِهِ {فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ

الصَّادِقِينَ} [الشُّعْرَاءِ: 187]،

وَقَدْ اخْتَارُوا عَذَابًا كِسْفًا وَهُمْ يَطُتُونَ اسْتِحَالَةَ هَذَا
النُّوعِ مِنَ الْعَذَابِ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْهُ فِي حَيَاتِهِمْ، لَكِنَّ رَبَّ
الْعَالَمِينَ سَيُحَقِّقُ لَهُمْ مَا طَلَبُوهُ.

{فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ، إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ
يَوْمٍ عَظِيمٍ} [الشُّعْرَاءِ: 189]؛





فَقَدْ جَاءَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ أَهْلَكَهُمْ.

{وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا
إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ ﴿٩٠﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي

دَارِهِمْ جَاثِمِينَ} [الأعراف: 90، 91].

وَنَجَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ شُعَيْبًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْقَلَّةَ الْمُؤْمِنَةَ
الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ، فَلَمْ يُصِبْهُمْ أَدَىٰ أَوْ عَذَابٌ، بِفَضْلِ
إِيمَانِهِمْ بِاللَّهِ وَاتِّبَاعِهِمْ نَبِيَّهُ.

وَنَظَرَ شُعَيْبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَىٰ قَوْمِهِ وَهُمْ يَتَقَلَّبُونَ
فِي الْعَذَابِ غَيْرَ آسِفٍ لِمَا حَصَلَ لَهُمْ، وَقَالَ فِيمَا ذَكَرَ
اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

{يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ

لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ} [الأعراف: 93].

جِيلُ الْخِلَافَةِ



قصص الأنبياء
المجموعة القصصية
[المستوى التمهيدي]